

صور من التاريخ



أداء الجمرات قديماً



الملك عبدالعزيز مع طبيبين زائرين هما سالم هنداي ، وجمال ابو السعود

هذه المواد نشرت بتاريخ 2-9-1384هـ. الخميس 5-1-1965م



بقلم: محمد حسين زيدان

## أيام .. وللكلمة عنوانها!

محمد ان عمه جاء يعدو الي ليقتلني يوم احد فلاقئلنه لا ثم لا بل قبله واكرمه وعكرمة فر هاريا .. فكيف عاد؟ اعيد واسلم. وقتل شهيد يوم اليرموك . بل كان فارساً والفدائي الاول فيها قالها كلمة رجعت القلوب. قابلت الرسول في كل موطن وافر اليوم من يبايع على الموت.

فبايعه الفرسان وشدها حملة زحزحت الروم عن اماكنهم فالتفتها ابو سليمان خالد وقال (افرجو لهم) فاذا هم في الواقوصة. ان الذين فعلوا هذا هم التوابون المسلمون الذين لقي الاسلام من بعضهم بلاء شديدا في حربه ثم تلقاهم فلقوا بلاء شديدا في نصرته. فالمبادئ الفاضلة والخلق الكريم وبناء الدولة على اساس متين انما يكون من هذه الخلال. ولقد شهد الناس جلالة الملك عبدالعزيز ابن السعود مسلما صريحا صادق الاسلام . ما جاءه رجل يعلن التوبة ويدخل في الطاعة الا قبله وعفى عنه. ثم ترك سبيله يعمل جديدا . فهو وما فعل فان وقع تحت طائلة الشريعة اقتص منه. وان احسن احسن اليه حتى جعله غبطة المغتربين. فتم له هذا البناء القويم.

سياسة البناء والكرامة والحزم لا سياسة الانتقام والخوف.

يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

في جريدة البلاد السعودية بمناسبة حتمتها حينذاك في بلد عربي .. واحب بعض اخواني ان تنتشر كدليل للمقارنة على ثبات في المعتقد .. ووحد في الاسلوب واخذوها ناشرين النص كما هو واعتبروها مذكرة بخير في شهر الخير.

كانت التوبة قبل الاسلام انتحارا. انها غبطة وذكرى ففي احداث اليوم وفي نفس بعض القوم من الحشع والهلع والفتنة شيء كثير لا يدرون ان الله لا يحب لهم جنوعا الا اليه ولا خضوعا الا له ولا استعلاء الا به والاستغلاء به السير على ما شرع وحكم يعلو المسلم بالحق يتبعه ويحفظه ويصونه وسلني اجب؟ هل لو كتبت الاسلام لا يجب ما قبله اكانت تدين العرب بالاسلام؟

وقد فعل اكابر منهم ما فعلوا فتلوا الصحابة وقطعوا الرحمن والقرابة وغدروا بالعهد وما صانوا حرمة لنبي، وهل فعل حد ما فعل ابو سفيان حتى ان بعض الصحابة اعتقد انه سيقتل وتسبى الكعبة . فاذا الاسلام يصرخ صرخته من لسان نبي الاسلام محمد من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ووحشي وصفوان بن امية بن خلف فهل قتال علي والعباس؟ وحشي قتل حمزة فلا يقبيل اسلامه بل تقتله لا . ثم لا.

جاء الى محمد فأسلم فاصبح صحابيا رضي الله عنه وهل قال بلال ان امية ابا صفوان عذبني فلا نتقم من صفوان وهل قال

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن .. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. انا انزلناه في ليلة القدر.. ليلة القدر خير من الف شهر .. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر .. سلام هي حتى مطلع الفجر.

ما هذا الحفل؟ أي زفة في الارض؟؟ كل هذه الزينة في السماء لمن ؟ وهل نشيد في الزبور؟ او حتى نشاد من توراة في مزمار .. يبلغ هذا القدر.. في وصف ليلة القدر؟ انها القدر كله من رحمة الله لهذا الانسان.. أكل هذا لايام معدودات.. ان ان هناك اغراء للبشر او اطراء لبشر. لا هذا ولا ذاك .. كلها لله ومنه لعبادة الصائمين.

لا يصومون عن الطعام والشراب فحسب .ز وانما يصومون عن كل فاحشة .. عن كل نقيصة.. عن الحقد.. عن الكذب.. فاللهم .. لا تجعلنا من حدباء الاسنان .. سفهاء الاحلام .. واللهم لا تجعلنا ممن تكبر معهم الرذيلة .. وهم يصغرون وممن تصغر عندهم الفضيلة . وهم يكبرون! اللهم علمنا الان نخس الناس اشياءهم .. والف بين قلوبنا واجعلنا من الذين انعمت عليهم (ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا).

هذه كلمة نشرت قبل احد عشر عاما